Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (1) February (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

الإقصاء نسقًا متسلطًا: روايات راسم الحديثي أنموذجًا

أزهار محمد عبود

أ. م. د. شيماء جبار علي

جامعة الأنبار/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية

Exclusion as a tyrannical system: Rasem Al-Hadithi's novels as an example

Researcher: Azhar Muhammad Abboud
Assistant Professor Dr. Shaima Jabbar Ali
https://orcid.org/0000-0002-4731-9997
https://orcid.org/0009-0007-0479-5567
Azh22w5001@uoanbar.edu.iq
shaimaaja@uoanbar.edu.iq

الملخص:

تُعَدُّ النصوص الأدبية الحديثة من أبرز التيارات الفكرية في حقبة ما بعد الحداثة. ومع ذلك، لا يمكن عدها كنصوص أدبية إلا إذا استوفت مقومات النقد الثقافي التي تُبرز قيمتها الفنية والفكرية، وهذا يتطلب من الكاتب إلمامًا عميقًا بتلك المقومات، مما يستدعي أن يكون كاتبًا متمرسًا مبدعًا قادرًا على توظيف الأنساق المختلفة في نصه، مع إخفاء مقاصده الحقيقية وراء طبقات من التورية والتلميح، بناءً على ذلك، لا يُتوقَّع أن تكون هذه النصوص واضحة ومباشرة لجميع القراء، بل تُخفي أفكارها خلف أقنعة رمزية تُضفي على النص قيمة فنية ودلالية أعمق. ومن هنا، ينشأ التأويل الدلالي لهذه الأنساق ضمن سياقات شاملة تجمع بين وجهات النظر المختلفة. وقد عالج الناقد السعودي عبد الله الغذامي هذا الموضوع في إطار حديثه عن شروط النقد الثقافي وأهمية الأنساق المضمرة، التي تُسهِم في تعزيز النص وتقديم إشارات نسقية تُثري الرؤى والأفكار، لذا اعتمدت في هذا البحث على منهج النقد الثقافي للكشف عن الأنساق المضمرة وإبراز دلالاتها في النصوص الأدبية (للأقصاء السياسي نسقًا متسلطًا)، وقد جسدت ذلك في روايات الكاتب راسم الحديثي، إذ يقوم البحث على مهاد نظري تناولنا فيه مفهوم الإقصاء ودواعيه، يليه المهاد التطبيقي الذي يركز على تحليل النصوص وكشف ما تخفيه من رؤى وأبعاد ثقافية. الكلمات المفتاحية: (الإقصاء، التسلط، النسق، راسم الحديثي).

Abstract:

Modern literary texts are considered one of the most prominent intellectual currents in the postmodern era. However, they cannot be classified as literary texts unless they meet the criteria of cultural criticism that highlight their artistic and intellectual value. This requires the writer to have a deep understanding of these criteria, making it necessary for them to be a well-informed, creative author capable of employing diverse patterns in their text while concealing their true intentions behind layers of metaphor and allusion.As a result, these texts are not expected to be clear and straightforward for all readers but rather to veil their ideas behind symbolic masks, adding deeper artistic and semantic value to the text. This is where semantic interpretation of these patterns arises, within comprehensive contexts that bring together diverse perspectives. The Saudi critic Abdullah Al-Ghathami addressed this topic in his discussion of the conditions of cultural criticism and the importance of implicit patterns that contribute to enhancing the text and offering systematic cues that enrich ideas and perspectives.Therefore, in this research, I adopted the cultural criticism approach to uncover the implicit patterns and highlight their significance in literary texts (with political exclusion as a dominant pattern). This was exemplified in the novels of the writer Rasim Al-Hadithi. The research is structured with a theoretical framework, where the concept of exclusion and its motivations are discussed, followed by an

applied framework that focuses on analyzing the texts and uncovering the visions and cultural dimensions they conceal.**Keywords:** (Exclusion, Dominance, Pattern, Novel, Rasim Al-Hadithi).

المقدمة:

تُعد الرواية من أبرز الأشكال الأدبية التي تعكس بنية المجتمعات وتحولاتِها الثقافية، حيث تعمل كمنصة نقدية تُسائل المسلمات وتفكك البُنى المهيمنة. ومن بين الأنساق الثقافية التي تسللت إلى النصوص الروائية بشكل متكرر، يبرز نسق الإقصاء بوصفه نسقًا متسلطًا يمارس قوته عبر آليات متعددة، تُقصي الآخر وتُعيد إنتاج هيمنة المركز، وقد عولت على ذلك روايات الكاتب راسم الحديثي، وذلك بتضمينه الاقصاء كنسق متسلط في شخوص رواياته، ولا يظهر بوصفه فكرة صريحة فقط، بل يتجلى في مستويات سردية مختلفة؛ من الشخصيات إلى الحبكة، وحتى في الرموز والإشارات الدلالية التي تنقل رؤية الكاتب عن العالم، مما يجعله ميدانًا خصبًا لدراسات النقد الثقافي، تناولنا في هذا البحث نسق الإقصاء بوصفه ظاهرة ثقافية تمارس ضد فئات معينة وتؤدي إلى إلغاء دورها ومحاولة تهميشها من خلال طرح الحديثي هذا النسق لتشكيل البناء السردي لرواياته، نبدأ بتقديم المفهوم في ضوء النظرية النقدية والثقافية، ثم ننتقل إلى تحليل عينة من الروايات للكشف عن الآليات السردية التي تُرسخ هذا النسق، مسلطين الضوء على الأنساق المضمرة التي تدعم وجوده كنسق متسلط يفرض حضوره داخل النصوص الروائية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الكشف عن كيفية تجسيد الروايات لنسق الإقصاء كنسق متسلط يُعيد إنتاج هيمنة المركز عبر أدوات سردية وثقافية، وتحليل الآليات التي يُخفي بها هذا النسق تأثيره داخل النصوص الأدبية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إلقاء الضوء على نسق الإقصاء بعده أحد الأنساق الثقافية المضمرة التي تؤثر في بناء السرد الروائي، مما يساهم في فهم أعمق للعلاقات الثقافية والسلطوية داخل النصوص الأدبية، ويوفر أدوات نقدية للكشف عن البُنى المهيمنة وآلياتها .

أهداف البحث:١

– الكشف عن تجليات نسق الإقصاء في الروايات وتحليله بوصفه نسقًا متسلطًا صادرا من السلطة الحاكمة في أغلب النصوص.

٢– دراسة الآليات السردية التي تُسهم في ترسيخ هذا النسق داخل النصوص.

٣– إبراز دور النقد الثقافي في فك شفرة الأنساق المضمرة وتحليل دلالاتها.

المهاد النظري :الإقصاء في المعاجم العربية من (قصا) قصا عنه قصوًا وقصوًا قصوًا بمعنى بعد وبصوت عن القوم، أي: ابتعدت عنهم"[١]، ووردت هذا اللفظة في معاجم أخرى أيضًا (قصوى) القاف والصاد والحرف المعتل أصل صحيح يدل على بعد وإبعاد من ذلك قصى البعد، وهو بالمكان الأقصى والناحية القصوى وأقصيته أبعدته... ويقولون قصوت البعير فهو مقصو قطعت أذنه"[٢]ومن هذا المنطلق انتشرت عدة مصطلحات لمفهوم الإقصاء الاجتماعي منها الاستبعاد والقمع بشكل واسع إذ إنَّ المجتمعات جميعها عانت من التمايز الطبقي والثقافية والجنوسية السائدة وتفرعت منها مصطلحات أخرى تصب جميعها في إنهاء واحد منها الحقد الطبقي والتميز العنصري والطبقات المحطمة، وتعد هذه المصطلحات هي اجتماعية سياسية، في أغلب المجتمعات تكون مرتبطة في الملامح والأبعاد السياسية والثقافية والاجتماعية التي تسعى إلى إقصاء أفراد المجتمع وسحقهم، وأغلبها الفئات المقاومة أو المعدومة، وتعد هذه الظاهرة نتاج دوغمائي أحادي الرؤى مؤشرًا خطيرًا على ثقافات هذه الجماعة[٣]. وتأسيسًا على ذلك فإنَّ الإقصاء أحد المفاهيم التي مفادها التهميش وممارسات العنف وانتهاكات الجسد ضد الطبقات الدنيا من المجتمع، وعدم قبول التنوع الطبقي أو الطائفي أو الأيديولوجي الأسباب اجتماعية أو سياسية أو دينية بممارسات عدة سواء العبودية أو القتل أو النفي أو السجن أو التعذيب، وذلك لانعدام حقوقهم المشروعة والتميز العنصري، أو سيادة الوضع الاجتماعي الهش، أو العلاقات غير متماثلة، أو ميول بعضهم لتهميش المستضعفين، والعمل على تقليص إمكانياتهم، ويرتبط انتشار هذه الظاهرة قياسًا على مدارك الوعي الثقافي المرتبط بالسلطة المركزية المسيطرة.من ذلك فإنَّ الإقصاء يكون على عدة صور كالإقصاء الجنسي والانتهاك الجسدي والنفسي والهدر الإنساني مما يجعل الفرد يفقد كيانه وهويته ومكانته في المجتمع ويهدد استقراره، وتعد كل وسائل الإقصاء من تعذيب للفرد لا يتوقف أذاها على الآلام الجسدية فقط إنّما لها دلالة ثقافية تكون أصعب احتمالًا إذ إنَّ أبرز أهدافها هو تحقير الفرد وإذلاله، وتجريده من الإنسانية لينتهي الأمر إلى الانهيار والاستسلام[٤]، وأنَّ لهذا العنف الإنساني أشكال عدة[٥]:

أ– العنف الاجتماعي: كالعنف ضد النساء والأطفال والمهمشين، ومنها العنصرية المتجذرة في ثقافات الشعوب المتعددة .

ب- عنف المثقفين: وهو العنف الذي يكون ضحيته الإنسان الواعي المثقف والأساتذة الذين لا ينتمون الحق فيكونون أكثر عرضة للعنف من غيرهم في المجتمع.

ج- العنف السياسي: ويتمثل في عنف السلطة المركزية وبطشها وعنف الفئات المعارضة وكلاهما مدان ومرفوض.وأنَّ من أشكال الإقصاء التي قد تحولت إلى قيم اجتماعية شائعة وتمارس بشكل حر وطبيعي هو قمع الخرين بالضرب أو القتل أو الاعتداء على الحقوق المشروعة للفرد، وتعد هذه الظاهرة الثقافة السائدة في أغلب المجتمعات العربية التي تعتليها نظرة التهميش والازدراء والاستخفاف بحق افراد المجتمع[٦].وليس على الفرد سوى الانسجام مع واقعه المرير والموافقة عليه وفي حالة عدم الرضى أو المخالفة أو الاجتهاد والرغبة في التنوع، يؤدي ذلك إلى الاحتزاب ومحاولة إلغائه، وهكذا يسود الاستبداد في الانتماء الطائفي أو اللغة والدين، وكل فرد يحاول الخروج عن ذلك تسخر كل الوسائل لإقصائه، ومحاولة قمعه وإلغائه بسبب الثقافة السائدة أحادية الرؤيا في الدين واللغة والتاريخ والأخلاق[٧]ويعد العنف صورة من صور الإقصاء الإنساني الذي يهدم إلى استقرار الاجتماعي وعوامل التقدم والتطور الأمن[٨]وفي هذا الإطار عدت الرواية العربية المعاصرة أحد أهم العناصر الفعالة التي كانت لها وقفة على هموم المجتمعات وتفاصيلها، وأشارت إلى مواقع الإقصاء والتهميش الذي يعاني من الفرد ولا سيما روايات الكاتب راسم الحديثي، إذ إنَّها كانت مرآة تعكس واقع الشعب المقهور بطريقة نسقية مضمرة، وتلقي الضوء على المعاناة اليومية الصارخة والإقصاء والقمع ذات الأبعاد السياسية والاجتماعية والثقافية الذي يكابده الفرد أو الجماعيةومن أمثال تلك الأنساق الثقافية من جاء على لسان الراوي يقول: "بيد أنَّ خنور خبر السجون وألاعيبها فما عاد يلوذ بالضعف والتراجع، وهو يعد نفسه للمفاجئ والجديد، أمَّا التقليدي فقد عاصره ولا يهابه البتة، تكرر التحقيق معه، طرق تعذيبه لا حداثة فيها ولا إبداع، فالجلوس على قنينة فارغة... أصبح لعبة مسلية لديه، وتعليقه بحبل من ساقيه ينفذه بجدارة وكأنَّه في اختبار للقبول في الكلية العسكرية، اعترف بانتمائه للحزب الشيوعي، واعترف بقيادته للمسيرة الكبرى في ريف لم يسمع بمسيرة من قبل"[٩]لقد أرفد النص النسقي صورة استدعت فيها ثيمة الإقصاء والانتهاك الجسدي نتيجة سيادة الاضطهاد والظلم في الحقبة السابقة التي كان لها بالغ الأثر في نفسيات الأفراد وسلوكياتهم وذلك حصيلة التعدي على حرمة الجسد وكرامته من لدن بعض الجهات الأمنية التي يتعرض لها المقاومين والمستضعفين في المجتمع، فانتهاك الجسد أماط اللثام عن سيادة الإرهاب وتعسفه الذي يهدف إلى تحطيم الذكورة، وجعلها تفقد التكيف مع واقعها الجديد، وأفصح الخطاب المضمر عن استهلاك الإنسانية بشكل واضح في شخصية خنور ضمن نظرة سائدة مفادها أنَّ التعدي على الجسد الذكوري هي إحدى الوسائل لإلغاء الصورة السائدة والفعالة لمن كان له الدور البارز في المعارضة السلطة السائدة آنذاك، ولا سيما شخصية خنور الذي كان له دورٌ بارزُ، ليصبح إقصاء الجسد الفحولي وانتهاكه هي إلغاء للخصوصية وقيمتها وألم مضاعف لا يضاهي ألم التعذيب الجسدي بل يتعداه إلى الألم النفسي وصراع الذات والعار، مما يجعل الفرد يفقد كيانه وقيمته وتوازن هويته، فالمعتقلون المعارضون للسياسة كانوا حقلًا لتجارب كل أنواع التعذيب القاسية بشكل متعمد، وذلك للنيل من أفكارهم وتقييدها وتكبيل حريتهم بكل الطرق التي تفتقر للإنسانية، وهذا ما كشف عنه النص خلف النسق المضمر من انتهاكات وإقصاء مخالفة للحقوق الإنسانية الذي عول على بسبب سيادة الحكم الدكتاتوري الاستبدادي.ويعد الاغتصاب في التعذيب أحد وسائل التحقير والإذلال وإهانة السجين، إذ تنال من قيمته الذاتية وتولد صراعًا لا يموت أبدًا في نفسه وتفاقم الإحساس بالعار الذي يلحقه. بشكل دائم ولا يمكن البوح به[١٠].وبناء على ذلك يمكننا القول: إنَّ أغلب صور الإقصاء وحالاته التي اماطة اللثام عنها دراسات النقد الثقافي تكون صادرة من السلطة التي تشكل قوة ضاربة للفئة: للفئة الهشة من المجتمع أو المعارضين لها، تسعى بذلك لفرض هيمنتها وحكمها من ذلك قول الراوي: "حينها شعرت أنَّ جزءًا من جسمي يرتجف ثم يهدأ هذا الجزء لينتقل إلى غيره الارتجاف يتم بواسطة ماسك ينقلونه من مكان في جسدي إلى آخر، حاولت إزالة الماسك، ولكن عصا غليظة كانت تنزل على يدي بقوة لتمنعها من فعل أي شيء، ارتجف جسدي كله"[١١]أفصح النص حالة الإقصاء والانتهاك الجسدي الذي تتعرض له فئة المعارضين داخل الحرم السياسي الذي يعد من المشكلات الأساسية والشائكة التي صورتها الرواية العربية وفق بنية لغوية نسقية إيحائية لإثارة التأويلات الثقافية، وهي ازدراء هذه الفئة وقمعها، ومحاولة التصدي لها وفق منظور إنساني يحاول إعادة واقع المجتمع العراقي في النظام السابق الفاقد لحريته، ومحاولة إلقاء الضوء عليه من ممارسات تعود بالنتائج السلبية على الفرد لما يتعرض له من تعذيب نفسي وجسدي من لدن الأجهزة القمعية التي تحاول ممارسة التحكم على المجتمع بواسطة العنف والقمع، وهذا ما تعرضت له الشخصية في النص أعلاه بسبب إصرارها على أفكاره ومعتقداته في حقبة كانت ترفض التعددية والاختلاف معتمدة كليًا على سياسة الحزب الواحد، وتحاول إقصاء من يخالفه أو يحاول الخروج عنه.وتماشيًا مع ما تم ذكره نجد أنَّ الفئة المثقفة في المجتمع المستهدف الأول لما تتعرض له من القمع الأيديولوجي بعد أن كانت تمثل أوج الفكر المجتمعي، وتوعيته المعبر عن آلامهم، أصبح مصير أفكارهم الكبت والانحسار في ظل الاستبعاد والتعذيب الذي تتعرض له هذه الفئة المثقفة المعارضة لأنَّها تمثل للسلطة مصدر خطر وقلق دائم لهم؛ لذا نجد أنَّ أغلب هؤلاء

كابدوا حالات الانكسار واليأس والانهزام أمام تلك السياسة الاقصائية. ويتراءى استهلاك الإنسانية بوضوح في نصوص أخرى بسبب السلطة القمعية وما يتعرض له بعض الأفراد من الاضطهاد، وكانت النساء والأطفال ليس بمعزل عن تلك الممارسات الظالمة، من ذلك قول الراوي في إحدى رواياته في القاعة المقابلة تسمع صوت النساء المعتقلات وتسمع أنين الأطفال، يقولون إنَّ الأطفال وجوههم صفر، هم بحاجة إلى أشعة الشمس، وبحاجة إلى اللعب، فالصراخ هو اللعبة الوحيدة لهم في هذه القاعة وهم محجوزون مع أمهاتهم.. هذه هي جريمتهم"[١٢].ثمة لائحة نسقية في النص السياقي أفضت إلى إقصاء الإنسانية التي عبرت عنها جملة من التأويلات الناطقة في السياق الروائي، فالمعاملة التعسفية أمست نسقًا متسلطًا واسع الانتشار في المجتمعات العربية؛ بسبب ظلم المحكومية العربية، وتهميش حقوق الأطفال والنساء، بذلك تحولت إلى قيم اجتماعية معتادة ومقبولة في المجتمعات، مما ينتج عن هذه الممارسات القمعية سلوكيات مضطربة لهذه الفئة، تتطور في المستقبل في الميول السلبية إلى الأفعال العدوانية وغرس بذرة الترهيب والأفعال غير السوية؛ بسبب الانحرافات والأزمات النفسية على المستوى الفكري، فضلًا عن الإجحاف والاضطهاد مما يؤدي إلى فقدان التوازن في المجتمعات ودمارهاومن النصوص النسقية التي وردت في روايات الكاتب وعول نسقها المضمر على إقصاء الإنسانية المتسلط والانتهاكات الجسدية الذي كان حصيلة الانفجارات الطائفية من لدن المجموعات المتطرفة التي غرست حالات الرعب والهلع في قلوب الناس، وكانت ضحيتها أرواح الأبرياء من المجتمع ما جاء على لسان الراوي يقول: "زهير قد عز عليه النوم، هو في عالم آخر، فمشهد المصابين وقد اخترقت أجسادهم والتصقت ببعضها، واحتراق السيارات بأصحابها، وصراخ الأطفال داخلها لا يفارق خياله، وحتى اهتماماته بكرة القدم ومتابعته للمباريات على التلفاز انتهت تمامًا، رؤى وكوابيس تنهال عليه حين تغمض عينيها انهيالًا، ولا تنتهي منه حتى يصرخ النزاعات مرعوبًا..."[١٣]لقد أسدى النص النسقي صورة استدعت فيها المشاهد المريعة التي عاشها المجتمع في الحقبة السابقة بسبب الغياب الأمني، بدوره فضح عمق الدمار الذي خلفتها النزعات الطائفية والتبعيات المرجعية التي سمحت لها انعدام الضوابط الأمنية والسياسية بممارسة الاعتداءات المتكررة على أجساد الأبرياء الذي يعد من أبشع أنواع الإقصاء وذلك باحتراق أجسادهم والتصاقها ببعضها، مما أرقد النص بالثنائيات الضدية (القاتل المقتول)، (المهمش المستضعف القوي المسيطر المدمر) تلك المتضادات الثنائية التي أسرت الفرد وقيدته بالمرتبة الهامشية التي لا دور لها، نتيجة لما وقع عليه من الإقصاءات الوحشية التي جعلت منه شخص ثانوي ضعيف؛ لأنَّ الإقصاء السياسي أصبح نسقًا متسلطًا في المجتمع الذي بلغ بأعلى درجاته في المجتمع العراقي، ولا سيما في الحقبة الماضية التي تعتمد على إلغاء حق الأفراد أو وجودهم كليًا[١٤]وأيضًا نلمس نصوص الإقصاء في روايات الكاتب التي تناولت قضية مذبحة الأرمن وما ارتكبه الأتراك بحق تلك الفئة من قمع وقتل؛ بسبب الهوية القومية التي كانت وراء نفيهم من أوطانهم نتيجة التسلط الإقصائية في تلك الحقبة، يقول: "فقد شارك بقتل مجموعة من الأرمن ربطوهم على أعمدة خشبية إقصاء بعيون وأفواه مغلقة بقطع قماش، فأمر الضابط العثماني بقتلهم لكونهم كفارًا بعد سوق صغارهم قسرًا إلى معسكرات التدريب، وإجبارهم على اعتناق الإسلام، وحدث زوجته بصوت خفيض أحدهم أمر الضابط بتقطيعه كونه يعلن عقيدته بعزم ولم يتراجع، فتقدم إليه رجل طويل متين وقوي فأخرج لسانه وضربه بسكين حادة ورماه أرضًا فانفجر بركان دم من فمه، فوضع التركي قدمه على رقبته فرفست رجلاه وارتجف جسده حتى توقف كل شيء"[١٥] كشف النص على أشد ثيمات العنف التي تعرضت لها هذه الفئة؛ بسبب سطوة المتطرفين التي فرضت هيمنتها وقسوتها على فئات المجتمع والتحكم بها، فاستهلاك الإنسانية وانتهاك الجسد والنفي والتهجير والقتل أصبحت السمات السائدة لديهم باسم الدين، لخدمة مصالحهم الخاصة الخالية من الإنسانية، فنلاحظ كثرة الأنساق الثقافية التي ظهرت كردة فعل على ممارسات الازدراء التي مورست بحق تلك الأرمن التي أماطت اللثام عن الواقع المعيشي المرعب، وإبداء عدم القبول والرضا بما يفرضه عليهم الواقع الاجتماعي والسياسي في ظل تلك الحقبة الضبابية، مما عزز في جعل تلك النصوص انساقا مهيمنة هو رفض تلك الممارسات التي نخرت جسد المجتمع، وأدت إلى تفكيكه من لدن تلك المجاميع المتطرفة التي عصفت بالمجتمعات بموجات الإقصاء التي تعرضت لها جميع الطوائف والقوميات، الأمر الذي لا يعد أمرًا مقنعًا لتجاهل تلك الفئات وقمعها ومقاومتها وترويعها بمشاهد العنف التي كابدوها، والتي تعرضت للممارسات الوحشية لإجبارهم على استبدال هوياتهم، وهذا قد لا يكون بدافع ديني إنّما هو قمع راديكالي للتنوع القومي التي قاستها الفئة الأرمنية في تلك الحقبة، لذا نرى أنَّ السلطات القمعية لا تكتفي بمصادرة حرية التعبير فحسب وإنّما تقوم بمصادرة الأفراد الذين لا يخضعون للعبودية؛ ولذلك تعمق الاغتراب السياسي في مجتمعاتنا التي تتكأ على تأويلات جامدة بهدف الاستغلال السلطوي[١٦].

الخاتمة:

تنفتح القراءات النقدية على تأويلات عديدة للنصوص الإبداعية التي قد تكون مقيدة بنسق ثقافي معين يعول على قضايا كثيرة سائدة في المجتمع، وهذا ما لمسناه في روايات الكاتب راسم الحديثي التي عولت على عدة أنساق ثقافية مضمرة، من بينها ما تناولناه في بحثنا الإقصاء نسقًا متسلطًا

التي لم تأت اعتباطية عشوائية، بل وظفت عن قصدية نصية حددت من قبل الانسجام الداخلي للقرائن النصية التي أقرتها المفاصل الروائية، وقد انمازت تلك الأنساق بجملة من التأويلات فضلاً عن كون روايات الحديثي تتعامل مع الصراعات الثقافية والهوياتية التي تنتج عن محاولة فئة معينة فرض هيمنتها على الفئة الأخرى، وقد ظهر ذلك جليًا من خلال صدامات الأيديولوجيا أو المعتقدات، حيث تكون شخصيات الرواية غالبًا تمثيلاً لمواقف أيديولوجية متناقضة ومتصارعة، كما عولت تلك الأنساق على أنَّ الإقصاء هنا لا يكون ماديًا فقط، بل رمزيًا أيضًا، حيث تحاول الشخصيات القوية تهميش هوية الآخر ومحاولة إقصائها.

المصادر والمراجع

١-أسئلة العنف، سلمان العودة، جسور للترجمة والنشر، لبنان- بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠١٥م.

٢-اصنامofوبيا، راسم الحديثي، أمل الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع، سورية- دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م.

٣-بين الثقافة والسياسة، عبد الرحمن منيف، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان- بيروت، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٧م.

٤-تحت شجرة التوت، راسم الحديثي، دار أمل الجديدة، سوريا- دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م.

٥-خريف الشرق، راسم الحديثي، دار النخبة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٤٢هـ- ٢٠٢٠ .

٦-لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ٢٠١٠م.

٧-مأزق الهوية في الثقافة العربية، بحث محكم للباحث التونسي ياسر الملولي، مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث، ٦ يوليو، ٢٠١٧.

٨-مخاطر الاستبعاد الاجتماعي على الدولة والمجتمع تحليل سوسيولوجي، أ. د. هدى أحمد الديب، محمود عبد العليم محمد سلمان، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، العدد ١٣/ ١٤، ديسمبر، ٢٠١٥ ص ٦٥٥٦.

٩-مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

١٠- مقدمة في تاريخ العنف السياسي (قراءة جديدة في الفكر السياسي)، د. سمير ليلو الطائي، دار دجلة، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

هوامش البحث

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: ١٥/ ١٨٣.

(٢) مقاييس اللغة، ابن فارس: ٥/٩٤.

(٣) ينظر: مخاطر الاستبعاد الاجتماعي على الدولة والمجتمع تحليل سوسيولوجي، أ. د. هدى أحمد الديب، أ. =محمود عبد العليم محمد سلمان: ٥٨.

(٤) ينظر: الإنسان المهدورة، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، د. مصطفى حجازي: ١٣٢.

(٥) أسئلة العنف، سلمان العود: ٢٢.

(٦) أسئلة العنف، سلمان العود: ١٢٤.

(٧) ينظر: بين الثقافة والسياسة، عبد الرحمن منيف: ١٦٥.

(٨) ينظر: مخاطر الاستبعاد الاجتماعي: ٦٣.

(٩) تحت شجرة التوت: ٣٥.

(١٠) ينظر: الإنسان المهدور، عبد الرحمن منيف: ١٤٦.

(١١) خريق الشرق: ٥١.

(١٢) خريف الشرق: ٣٨.

(١٣) أصنامofوبيا: ٨.

(١٤) ينظر: مقدمة في تاريخ العنف السياسي، سمير الطائي: ١٥.

(١٥) تحت شجرة التوت: ١٦.

(١٦) ينظر: مأزق الهوية في الثقافات العربية، ياسر المولي: ٩.